Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكيدة، إلا أن ما بدأ عندى أقوى. أمضيت جل عمرى فى التعلق بخيالات شتى وأنفقت فى استدعاء الصور وتمثل الرؤى أكثر من اتصالى بالمحسوس ودرايتى به، الوقت المتاح بالتأكيد أقصر من المفقود. إذن.. فلأشرعْ، أن أعبر الموانع أيا كانت، ربما أجمع بعضا مما تذرى منى، أن أعيش تلك الوثبة بعد توهمى عجزى عنها وكلالى، وبقدر ما يعصف بداخلى من هوجات بقدر ما بديت لكل ذى قربى هادئًا، راسخًا، ثابت الظل بعد تباطؤ خطوى، وطول إطراقى، وشدة إمعانى.

بتأنّ رحتُ أنهى بعض العلائق وأجمد أخرى، وأصفى ما أقدر عليه، قلبتُ كافة الممكنات التى لا تساعدنى على السفر إلى إستانبول مرة أخرى، أقصر الإقامة فيها مستورًا، آمنًا حتى أصل إليها ويخاطب لسانها لسانى.

لعلى أبلغ الأسباب.

طرقتُ الأبواب كافة، طلبتُ المساعدة من أصحاب قدامى لدى بعضهم صلات بمنشآت ذات علاقة بتركيا، لكننى لم أصل إلى شىء، إلى أن تلقيت جوابا على رسالة كتبتها إلى عزيز عرفته زمن الستينيات فى منتديات القاهرة الثقافية، خاصة فى الطابق الخامس من البناية رقم سبعة وعشرين بشارع عبدالخالق ثروت، والتى كان الراحل يحيى حقى يتخذ من إحدى غرفها مكتبًا يلتقى فيه بمريديه